🔶 روحًا من أمرنا 🔶

{بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ }

تفسير الآيات (267-268)

🔆حيّاكم الله يا أصحاب سورة البقرة.

⬛ وصلنا في تفسير سنام القرآن إلى الآية السابعة والستين بعد المئتين.

⬛ في الآية السابقة ضرب القرآن لنا مثلًا قمةً في البلاغة والتأثير، ما زالت صورته ماثلةً أمام أعيُننا بحسرة ذلك الشيخ الكبير ذي الذرية الضعفاء صاحب الجنة الوارِفة والثمار اليانعة لما أحرقها الإعصار وهو في أشدّ الحاجة إليها، لِئلا نُحبط أعمالنا بالرياء والمنّ حتّى لا نجدها يوم القيامة هباءً منثورًا ونحن في أشدّ الحاجة إليها.

⬛ ثم وجّه القرآن بعد ذلك نداءً إلى المؤمنين أمرهم فيه بأن يتحرّوا في نفقاتهم الحلال الطيب بعد أن حضّهم على الإنفاق بسخاءٍ وإخلاصٍ فقال تعالى الآية :

(267) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ}

📌**هل خطر ببالك آيةٌ تحمل معنىً مشابهًا لهذه الآية؟**

نعم.

✅إنه قوله تعالى: **(لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)**.

⚡ حتى نتعرف على معنى الآية ونفهمها بأسرع طريقة؛ تعالي نتعرف على سبب نزولها

🔘عن البراء رضي الله عنه أنه قال في قوله تعالى: (و لَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ...) نزلت فينا معشر الأنصار؛ كنّا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقِنو

(📌ما هو القِنو؟

هو في النخل مثل العنقود من العنب)

بالقنوِ والقنوين فيعلّقه في المسجد، وكان أهل الصُّفة ليس لهم طعام، فكان أحدهم إذا جاء أتى إلى القِنو فضربه بعصاه فيسقط البُسر والتمر، وكان ناسٌ ممّن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنوِ فيه الشِيص

(📌ما هو الشِيص؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هو التمر الغير ملقح الذي ليس له نواة أو نواهُ طريّ)

والحشف

(📌**ما هو الحشف؟**

هو أردأ التمر، اليابس، الفاسد منه ،يدخل فيه الشيص)

والقِنوُ قد انكسر فيعلقه، فأنزل الله تبارك وتعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ}**

قال: لو أن أحدكم أُهدي إليه مثل ما أعطى لم يأخذه إلا على إغماضٍ وحياءٍ، قال: فكنّا بعد ذلك يأتي الرجل بصالح ما عنده.

📌**ما معنى**

⭕**(طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ)؟**

☑️يعني من المال الطيب الحلال الذي كسبتموه من التجارة والعمل وغيره.

⭕**(وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ)**

■ فكّري معي

📌**ما هو الشيء الذي أخرجه الله لنا من الأرض ونستطيع الإنفاق منه؟**

■ أحسنت

☑️الزروع، الثمار.

📌**ماذا أيضًا؟**

☑️المعادن بما فيها من ذهب وفضة وألماس وكنوز وآثار.

📌 **ما معنى**

⭕**(وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ)**

🔘أظن أنكِ من حديث البراء رضي الله عنه السابق الذكر قد فهمتي باختصار لا تقصد إلى المال الرديء من مالك فتتصدق به وتحتفظ بالجيد، بل تصدّق بالجيد الطيب و ضَع نفسك مكان الفقير.

📌**هل تقبل أنت أن تأخذ هذا المال الرديء؟!**

❌لن تأخذه إلا حياءً وعلى مَضَضٍ مغمضًا عينيك عنه لِرَداءته، فالله عز وجل أحق أن يُبذل لأجله أطايب المال، فإنه سبحانه طيبٌ لا يقبل إلا طيبًا.

🔺ركزي معي على خاتمة الآية الكريمة:

⭕**(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)**

⚡ اعلموا أيها الناس أن الله عز وجل الذي يحثّكم على التصدق من المال الطيب لتعم المحبة المجتمع وتزكو نفس الغنيّ والفقير، غنيٌّ عنكم وعن أعمالكم و صدقاتكم فليس له حاجةٌ بها إنما أمركم بها رحمةً منه لكم، فنفعها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عائدٌ إليكم.

♦️ يُحمد تعالى على شرعه الحكيم.

🔘 بما أن نفع الصدقة عائدٌ علينا وعلى مجتمعنا

📌 **ما الذي يمنعنا منها؟**

اسمعي الجواب الآية:

(268) {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ۖ واللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ واللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}

🔘لمّا رغّبَ الله في إنفاق أجود ما يملكه الإنسان حذّر مما يفسده وهو وسوسة الشيطان.

💥**معنى الآية الكريمة:**

هذا البخل واختيار الرديء للصدقة من الشيطان، الذي يخوفكم الفقر ويغويكم بالبخل ويأمركم بالمعاصي ومخالفة أمر الله والله سبحانه وتعالى يعدكم على إنفاقكم غفرانًا لذنوبكم ورزقًا واسعًا، والله واسع الفضل، عليمٌ بالأعمال والنيّات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner